

تأثير الاكتظاظ بالأقسام على سير حصة التربية البدنية والرياضية و التحصيل الدراسي التلاميذ - دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سوق أهراس -

د.موفق صالح د.بن سايح سمير د.العيداني فؤاد

(جامعة سوق أهراس) - الجزائر -

الملخص: هدفت الدراسة الى القاء نظرة على الاكتظاظ داخل الأقسام بثانويات ولاية سوق أهراس و انعكاسه على سير حصة التربية البدنية و الرياضية ، و عليه صيغت اشكالية الدراسة: هل للاكتظاظ بالأقسام التربوية تأثير على سير حصة التربية البدنية و الرياضية و التحصيل الدراسي للتلاميذ؟. وعليه اعتمد الباحثون على استمارتين استبيان يتبين الأولى موجهة للأساتذة و عددهم 30 و الثانية موجهة ل 300 تلميذ بالتعليم الثانوي، و قد توصلنا الى أن الثانويات المدروسة تعاني من اكتظاظ التلاميذ داخل الأقسام التربوية و هو ما انعكس سلبا على سير حصة التربية البدنية و الرياضية كذلك على استيعاب التلاميذ. أوصى الباحثون بضرورة تقليل عدد التلاميذ الذين يدرسون في القسم الواحد، كذلك تقليل عدد الأقسام التي تدرس حصة التربية البدنية و الرياضية في نفس التوقيت خاصة اذا كانت المساحة المخصصة صغيرة.

Sommaire:L'étude visait à examiner la surpopulation dans les sections secondaires a wilaya duAhras et sa réflexion sur les progrès de la part de l'éducation physique et du sport, et il a formulé l'étude problématique: Le surpeuplement de l'impact des services éducatifs sur les progrès de la part de l'éducation physique et du sport et la réussite scolaire des élèves? En conséquence, le chercheur appuyé sur questionnaire d'abord dirigé vers les professeurs et le nombre 30 et le second destiné à 300 élèves dans l'enseignement secondaire, et ont atteint que les hautes écoles étudiées souffrent de la surpopulation des élèves dans les sections d'éducation et se reflète négativement sur les progrès de la part de l'éducation physique et du sport, ainsi que d'absorber Les élèves

Le chercheur a recommandé la nécessité de réduire le nombre d'étudiants dans chaque section, ainsi que la réduction du nombre de sections compte tenu de la part de l'éducation physique et du sport en même temps, surtout si le petit espace alloué.

1- مقدمة و اشكالية البحث:

اتجهت بلادنا مؤخرا الى اصلاح العديد من القطاعات على غرار التربية و التعليم باعتباره محطة أساسية في حياة و محددة لمسار مستقبله, هذه الاصلاحات اصطدمت بالعديد من العراقيل و المشاكل. و لعل أثر تحديات مؤسساتنا التربوية في ظل تطبيق الاصلاحات هو مشكل الاكتظاظ داخل الأقسام و الذي يعود أساسا الى النمو الديموغرافي الذي تشهده بلادنا و تحسن المستوى المعيشي للأفراد و نقص التسرب المدرسي في ظل التشريعات التي تمنع طرد التلاميذ المعيقين ما لم يتجاوزوا سن السبعة عشر.

و هو ما جعلنا نجد أغلبية الأقسام بثانوياتنا على غرار باقي المؤسسات التربوية يتجاوز عدد التلاميذ بها الأربعين و بالتالي دق ناقوس الخطر خوفا من انعكاس هذا الاكتظاظ على مردود الأستاذ و سير الحصص و بالتالي التحصيل الدراسي.

وكون التربية البدنية و الرياضية جزء هام في المنظومة التربوية الجزائرية شأنها شأن المواد الأخرى تؤثر و تتأثر بما يحيط بها في المؤسسات التربوية لها مساحة محددة للممارسة جعلنا نطرح التساؤل التالي:

هل للاكتظاظ بالأقسام تأثير على سير حصص التربية البدنية و الرياضية و بالتالي التحصيل الدراسي للتلاميذ؟.

ومن هذا التساؤل يمكن أن نطرح الأسئلة التالية:

- هل يؤثر الاكتظاظ بالأقسام على سير حصص التربية البدنية و الرياضية؟.

- هل الاكتظاظ بالأقسام يعيق التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مادة التربية البدنية و الرياضية؟.

2-الفرضيات:**1-2-الفرضية العامة:**

للاكتظاظ بالأقسام تأثير سلبي على سير حصص التربية البدنية و الرياضية و بالتالي التحصيل الدراسي.

2-2-الفرضيات الجزئية:

1-الاكتظاظ بالأقسام ينعكس سلبا على سير حصص التربية البدنية و الرياضية.

2-الاكتظاظ بالأقسام يعيق التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مادة التربية البدنية و الرياضية .

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على مشكلة الاكتظاظ بمؤسساتنا التربوية خاصة في السنوات الأخيرة وما له من انعكاس سلبي على الأساتذة من جهة و في سير الحصص و التحصيل لدى التلاميذ من جهة أخرى وهذا من وجهة نظر شريكين أساسيين في العملية التعليمية و هما الأستاذ و التلميذ.

4- أهداف البحث:

- القاء نظرة على واقع الاكتظاظ داخل المؤسسات التربوية.
- رؤية كل من الأساتذة و التلاميذ لسير حصص التربية البدنية و الرياضية في ظل الاكتظاظ الذي تشهده المؤسسات التربوية.
- رؤية كل من الأساتذة و التلاميذ لتأثير الاكتظاظ على التحصيل الدراسي.
- اقتراح بعض الحلول التي من شأنها أن تساعد في التغلب على الاكتظاظ في الأقسام.

5- مصطلحات البحث:

- الاكتظاظ: يقصد به الازدحام و التكديس، تجاوز الطاقة الاستيعابية...، و الاكتظاظ في الوسط المدرسي يشير الى ظاهرة ارتفاع معدل التلاميذ بالقسم بالمؤسسة التربوية، و خاصة اذا تجاوز 40 تلميذ بالقسم.

- حصص التربية البدنية و الرياضية: هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية، و التي يطبق من خلالها الأستاذ ما ورد في المنهاج لهذه المادة.¹

و يعرفها الباحثون على انها وحدة زمنية في التوزيع الاسبوعي يدرسها أستاذ متخصص أهدافها محددة ضمن برنامج شامل لها عدة أهداف.

-التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي على انه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين.²

و يعرف بأنه أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية، و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.³

و عليه يمكن تعريف التحصيل الدراسي في التربية البدنية و الرياضية بأنه ما تم استيعابه من طرف التلميذ في حصص التربية البدنية و الرياضية و يتم الكشف عنه عن طريق كشف تقييمي قد يكون في نفس الحصة أو عند نهاية الثلاثي.

6-الإجراءات الميدانية للدراسة:

6-1-المنهج المتبع: نظرا لطبيعة الموضوع فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته.

6-2-متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: الاكتظاظ بالأقسام.

ب- المتغير التابع: في دراستنا يوجد متغيرين تابعين الأول هو: سير حصة التربية البدنية و الرياضية و الثاني هو: استيعاب التلاميذ.

6-3-مجتمع الدراسة: يتكون من أساتذة التعليم الثانوي العاملين بثانويات ولاية سوق أهراس و التلاميذ الذين يدرسون بذات الثانويات و عددهم 34 أستاذ و حوالي 8000 تلميذ .

6-4- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 30 أستاذ تعليم ثانوي و 300 تلميذ بالطور الثانوي.

6-5-مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمني: من بداية أفريل 2015 الى نهاية ماي 2015.

ب- المجال المكاني: ثانوية رباحي نوار- ثانوية سردوك الشريف - ثانوية أبو مهاجر دينار- ثانوية حاجي حسين- ثانوية أبو مهاجر دينار- ثانوية حدادي حمانة- ثانوية الفارابي- ثانوية حمه لولو- ثانوية الحنانشة- ثانوية 18 فيفري- بولاية سوق أهراس.

ت- المجال البشري: أساتذة و تلاميذ بعض ثانويات ولاية سوق أهراس.

6-6- أدوات الدراسة: استند الباحث في جمع معلوماته على مجموعة من المصادر المرجعية الجغرافية، و استثماريتين استبيانيتين واحدة موجّهة لأساتذة التعليم الثانوي و الثانية موجّهة لتلاميذ الطور الثانوي.

6-7- الأسس العلمية لأدوات الدراسة:

6-7-1 صدق الأدوات:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستثمارتين الاستبيانيتين على خمسة من المحكمين من ذوي الاختصاص و ذلك للنظر في مدى ملائمة الاستبيانين لما وضعوا من أجله، و قد اتفق المحكمين بنسبة تفوق 87% مع عمل بعض التعديلات البسيطة على الاستثمارتين.

ب- الصدق البنائي للاستمارتين: تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل استبيان و ذلك عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0$:

- معامل الارتباط للاستمارة الأولى الموجّهة للأساتذة: 0.86.

- معامل الارتباط للاستمارة الثانية الموجّهة للتلاميذ: 0.84.

و هما ارتباطان قويان يدلان على ثبات أداة الاستبيان.

6-7-2- ثبات الاستثمارات الاستبائية: تم قياس ثبات الاستثمارتين بطريقتين:

أ- طريقة إعادة التوزيع على نفس العينة: تم توزيع الاستمارة الاستبائية الأولى على 8 من الأساتذة و الاستثمارة الاستبائية الثانية على 30 تلميذ و بعد أسبوعين تم إعادة توزيع الاستثمارتين على نفس العينات و كان معامل الارتباط بين النتيجةين كما يلي:

- الاستثمارة الأولى الموجّهة للأساتذة: معامل الارتباط 0.85 و هو ارتباط قوي يدل على ثبات الأداة.

- الاستثمارة الثانية الموجّهة للتلاميذ: معامل الارتباط 0.81 و هو ارتباط قوي يدل على ثبات الأداة.

ب- طريقة ألفا كورينباخ: حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كورينباخ من خلال البرنامج الاحصائي SPSS و تبين أن الاستثمارتين تتمتعان بدرجة عالية من الثبات حيث جاء المعاملات:

-معامل الثبات ألفا كورينباخ للاستمارة الأولى الموجهة للأساتذة: 0.82.

- معامل الثبات ألفا كورينباخ للاستمارة الثانية الموجهة للتلاميذ: 0.79.

6-8- المعالجة الاحصائية: وظف الباحث في هذه الدراسة: النسب المئوية, كاي 2، و الوزن النسبي.

و كان المحك المعتمد في الدراسة كما موضح في الجدول التالي: (خاص بالاستمارة الاستيعابية الموجهة للأساتذة)

جدول رقم 01: المحك المعتمد في الدراسة.

الاشارة	درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
سالبة	قليلة جدا	من 20-36	من 1-1.80
	قليلة	أكبر من 36-52	أكبر من 1.80-2.60
محايدة	متوسطة	أكبر من 52-68	أكبر من 2.60-3.40
موجبة	كبيرة	أكبر من 68-84	أكبر من 3.40-4.20
	كبيرة جدا	أكبر من 84-100	أكبر من 4.20-5

7-عرض و تحليل النتائج:

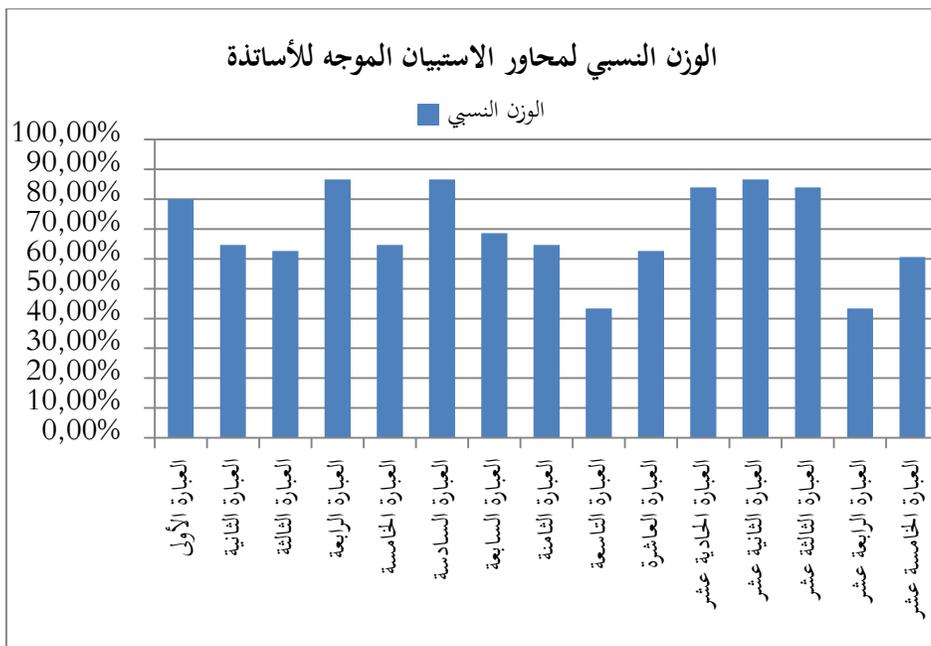
7-1- عرض و تحليل النتائج الخاصة بالاستمارة الاستيعابية الأولى الموجهة للأساتذة:

جدول رقم 02 يوضح نتائج الاستمارة الأولى الموجهة للأساتذة:

الرقم	العبارة	عدد الإشارات الموجبة	عدد الإشارات المحايدة	عدد الإشارات السالبة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
1	أفضل العمل في أقسام لها عدد قليل من التلاميذ.	94	21	05	4.0	80.00	06	كبيرة
2	الاحتفاظ بالأقسام يجعلني أحس بالإحباط.	22	66	09	3.2	64.66	08	متوسطة
3	لا أستطيع إيصال أهداف الدرس بالأقسام المكتظة.	32	54	08	3.1	62.66	11	متوسطة
4	احتفاظ الأقسام يجعلني أبذل مجهودات كبيرة في الحصص.	11	15	03	4.3	86.66	01	كبيرة جدا
5	أشعر بالملل عند تدريسي للأقسام المكتظة	36	54	03	3.2	64.66	08	متوسطة
6	لا أشعر بالرضا في عملي مع الأقسام المكتظة	11	12	03	4.3	86.66	01	كبيرة جدا
7	الوسائل البيداغوجية المتوفرة تعرقل عملية التدريس في الأقسام المكتظة.	43	57	03	3.4	68.66	07	كبيرة
8	أجد صعوبة في التحكم في الأقسام المكتظة.	27	66	03	3.2	64.66	08	متوسطة

قليلة	14	43.33	2.1	39	12	14	9	لا يشكل الاكتظاظ أي مشكل في عملية التدريس.
متوسطة	11	62.66	3.1	03	63	28	10	أقوم بتصحيح الأخطاء لكل تلميذ على حدى داخل الأقسام المكتظة.
كبيرة جدا	04	84.00	4.2	05	15	10	11	اكتظاظ الأقسام يؤثر سلبا على استيعاب التلاميذ داخل القسم.
كبيرة جدا	01	86.66	4.3	05	09	11	6	أغير أهداف الحصص على حسب عدد التلاميذ داخل القسم.
كبيرة جدا	04	84.00	4.2	03	15	10	9	أغير طرق التدريس على حسب عدد التلاميذ داخل القسم.
قليلة	14	43.33	2.1	47	09	09	14	الحجم الساعي المخصص لحصص التربية البدنية و الرياضية يكفي لتحقيق أهداف الدرس في الأقسام المكتظة.
متوسطة	13	60.66	3.0	03	75	13	1	النظام الذي أفضاه في الحصص
قليلة			3				5	يسهل استيعاب التلاميذ للدرس.

شكل رقم 01: يوضح نتائج الاستمارة الأولى الموجهة للأساتذة:



من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 02 و الشكل رقم 01 نجد:

- العبارة الرابعة (اكتظاظ الأقسام يجعلني أبذل مجهودات كبيرة في الحصة) و العبارة السادسة (لا أشعر بالرضا في عملي مع الأقسام المكتظة) و العبارة الثانية عشر (أغبر أن هذا فالحصة على حسب عدد التلاميذ داخل القسم) جاءت أولا بوسط حسابي بلغ 4.3 ووزن نسبي قدره 86.66% و بدرجة موافقة كبيرة جدا و هذا يدل على ان الأساتذة المدروسين يرون ان اكتظاظ التلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية يجعل منهم يبذلون مجهودات أكبر من الأقسام الغير مكتظة لصعوبة تحقيق هدف الحصة و هو ما انعكس سلبا على رضاهم في عملهم مع هاته الأقسام و كثيرا ما يدفعهم الى تغيير أهداف الحصة بما يتلاءم مع عدد التلاميذ.

- العبارات الحادية عشر (اكتظاظ الأقسام يؤثر سلبا على استيعاب التلاميذ داخل القسم) و الثالثة عشر (أغبر طرق التدريس على حسب عدد التلاميذ داخل القسم) جاءتا رابعا بوسط حسابي 4.2 ووزن نسبي 84.00% و بدرجة موافقة كبيرة جدا فطبيعة حصة التربية البدنية و الرياضية تتطلب عدد قليل في القسم من أجل تحقيق أهداف الحصة و هو ما يؤثر سلبا على استيعاب التلاميذ و كثيرا ما يلجأ الأستاذ الى تغيير طرق التدريس حسب العدد.

- جاءت سادسا العبارة الأولى (أفضل العمل في أقسام لها عدد قليل من التلاميذ) بوسط حسابي 4.0 ووزن نسبي 80.00% ودرجة موافقة كبيرة فالعمل مع قسم به عدد قليل من التلاميذ من شأنه أن يوفر الجهد و الوقت للأستاذ من أجل إنجاز حصة ناجحة.

- العبارة السابعة (الوسائل البيداغوجية المتوفرة تعرقل عملية التدريس في الأقسام المكتظة) جاءت سابعا بوسط حسابي 3.4 ووزن نسبي 68.66% ودرجة موافقة كبيرة فالإنجاح حصة التربية البدنية و الرياضية في أقسام مكتظة يلزم توفر وسائل بيداغوجية بعدد كبير.

- العبارات الثانية (الاحتفاظ بالأقسام يجعلني أحسب الإحباط) و الخامسة (أشعر بالملل عند تدريسي للأقسام المكتظة) و الثامنة (أجد صعوبة في التحكم في الأقسام المكتظة) جاءت ثامنا بوسط حسابي 3.2 ووزن نسبي 64.66% فالاحتفاظ من شأنه أن يؤثر سلبا على نفسية الأستاذ.

- العبارة الثالثة (لا أستطيع إصالح أهداف الدرس بالأقسام المكتظة) و العبارة العاشرة (أقوم بتصحيح الأخطاء لكل تلميذ على حدى خلال أقسام المكتظة) و بوسط حسابي 3.1 ووزن نسبي 62.66% جاءتا حادية عشر و هو ما يبين صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل اكتظاظ الأقسام.

- العبارة الخامسة عشر (النظام الذي أفرضه في الحصة يسهل استيعاب التلاميذ للدرس) جاءت ثانية عشر بوسط حسابي 3.03 ووزن نسبي 60.66% بدرجة موافقة متوسطة.

- أخيرا جاءت كل من العبارة التاسعة (لا يشكل الاحتفاظ أي مشكل في عملية التدريس) و الرابعة عشر (الحجم الساعيا المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية يكفي لتحقيق أهداف الدرس فبالأقسام المكتظة) بوسط حسابي 2.1 ووزن نسبي 43.33%.

7-2 عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالاستمارة الاستبيانبة الموجهة للتلاميذ:

الرقم	العبارات	الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	الدالة
1	ما هو عدد التلاميذ بقسمك أكبر من 40	(20-30)	30	10.00	86	5.99	2	دالة
		(30-40)	110	36.67				
		المجموع	300	100				
2	ما هو عدد الأقسام التي تدرس حصة التربية البدنية و الرياضية في نفس توقيتكم	لا يوجد	00	00	165.68	5.99	2	دالة
		(1-2)	178	59.33				
		3 فأكثر	122	40.67				
		المجموع	300					

دالة	1	3.84	246.61	95.33	286	نعم	هل ترى بأن عدد التلاميذ أثناء حصصكم كبير	3
				4.67	14	لا		
				100	300	المجموع		
دالة	2	5.99	230.32	78.66	196	نعم	هل يشعر ذلك بالضغط	4
				6.67	20	لا		
				14.67	44	أحيانا		
				100	300	المجموع		
دالة	2	5.99	114.38	55.67	167	نعم	هل تفقد تركيزك في الحصة بوجود الاكتظاظ	5
				6.00	18	لا		
				38.33	115	أحيانا		
				100	300	المجموع		
دالة	2	5.99	260.45	77.00	231	عدد قليل	هل تفضل الدراسة في أقسام بما عدد التلاميذ	6
				7.33	22	مكتظ		
				15.67	47	لا فرق لدي		
				100	300	المجموع		
دالة	1	3.84	149.80	85.33	256	نعم	هل يفقدك الاكتظاظ المتعة في حصة التربية البدنية و الرياضية	7
				14.67	44	لا		
				100	300	المجموع		
دالة	0.05	3.84	185.65	10.65	32	نعم	هل ترى بأن الفرصة التي تناولها في تكرار التمرينات بوجود عدد كبير من التلاميذ في القسم للتعليم المهارة المطلوبة من أستاذك كافية	8
				89.33	268	لا		
				100	300	المجموع		
دالة	0.05	3.84	40.81	31.33	94	نعم	هل تتمكن من استيعاب درس التربية البدنية و الرياضية في وجود الاكتظاظ بسهولة	9
				68.67	186	لا		
				100	300	المجموع		
دالة	0,05	3.84	51.25	70,67	212	نعم	هل يؤثر الاكتظاظ في حصة التربية البدنية و الرياضية على ابراز قدراتك	10
				29.33	88	لا		
				100	300	المجموع		

مستوى الدلالة: 0.05.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد:

- العبارة الأولى (ما هو عدد التلاميذ بقسمك): عبرت نسبة 10.00% من التلاميذ بأنه عدد تلاميذ بقسمهم لا يتجاوز 30 تلميذ بينما 36.67% عدد التلاميذ من 30 الى 40 و 53.33% أكبر من 30 ، و حسب النتائج فان كا² المحسوبة قدرت ب 86 و كا² الجدولية 5.99 و هي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 لصالح اكتظاظ الأقسام، و عليه يمكن اعتبار المؤسسات المدروسة تعاني من الاكتظاظ.

- العبارة الثانية (ما هو عدد الأقسام التي تدرس حصة التربية البدنية و الرياضية في نفس توقيتكم) حيث وجدنا بأن الاكتظاظ الآخر الذي يعاني منها في حصة التربية البدنية و الرياضية هو عدد الأقسام التي تدرس في نفس الوقت و هو ما تفسره النتائج حيث كانت كا² المحسوبة 165.68 و كا² الجدولية 5.99 و هي دالة عند مستوى دلالة 0.05.

- العبارة الثالثة (هل ترى بأن عدد التلاميذ أثناء حصتك مكبير) فالتلاميذ عبروا بأن عدد التلاميذ الذين يدرسون في نفس توقيت حصتهم وبنسبة 95.33% و هو ما من شأنه أن يشتت انتباههم و يؤثر سلبا على تحصيلهم.

- كما عبر التلاميذ من خلال العبارة الرابعة بأن تواجد عدد كبير من التلاميذ يمارسون حصة التربية البدنية و الرياضية في نفس توقيتهم يشعرهم بالضغظ و بنسبة كبيرة جدا، كذلك يشتت تركيزهم و هو ما عبروا عنه من خلال اجاباتهم على العبارة الخامسة (هل تفقد تركيز كفيال حصة بوجود الاكتظاظ).

- عبرت نسبة 77.00% من التلاميذ بأنهم يفضلون الدراسة في أقسام بها عدد التلاميذ قليل كون الاكتظاظ أيضا يفقدهم المتعة بحصة التربية البدنية و هو ما عبروا عنه من خلال اجاباتهم و بنسبة 85.33%.

- كما يرى 89.33% من التلاميذ بأن الفرصة التي ينالونها في تكرار التمرينات بوجود عدد كبير من التلاميذ في القسم لتعلم المهارة المطلوبة من أستاذك كافية و هو ما انعكس على تحصيلهم في هذه المادة اذ يرى 68.67% من التلاميذ بأن استيعابهم للدرس في ظل الاكتظاظ ضئيل، كما عبرت نسبة 70,67% من التلاميذ بأن الاكتظاظ أيضا يحول دون ابراز قدراتهم.

8- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الجزئية الأولى: الاكتظاظ بالأقسام ينعكس سلبا على سير حصة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المتول بها من خلال اجابات الأساتذة في الاستمارة الاستبائية الأولى و المتعلقة بالعبارات رقم 01 الى الرقم 10 و اجابات التلاميذ في الاستمارة الاستبائية الثانية و المتعلقة بالعبارات من 1 الى 6 توصلنا الى النتائج التالية:

-هناك اكتظاظ في حصص التربية البدنية و الرياضية هذا الاكتظاظ قد يكون في القسم الواحد أو عدد الأقسام الممارسة في نفس التوقيت و هذا راجع الى التطور الديموغرافي الكبير و ضيق المؤسسات التربوية وزيادة عدد الأقسام بها, فقد تجاوز عدد التلاميذ في القسم الواحد الأربعين تلميذ عدد الأقسام الممارسة لحصة التربية البدنية في نفس الوقت الى ثلاثة و حتى أربعة أقسام فبناء على المذكرة الوزارية رقم 60 المؤرخة يوم 24-4-2008 المتعلقة بالدخول المدرسي 2008-2009⁴ فان الحديث على ظاهرة الاكتظاظ يبدأ عندما يفوق عدد التلاميذ 40 تلميذا في القسم الواحد.

-تفضيل الأستاذ للعمل مع أقسام غير مكتظة و التلميذ يفضل الدراسة في أقسام بها عدد قليل من التلاميذ لما يوفر لكليهما من ظروف ملائمة في الحصة للتعليم و التعلم.

- كثيرا ما يحمل الاكتظاظ بالأقسام أستاذ التربية البدنية و الرياضية على تحمل عبء اضافي في التحكم بالقسم كذلك تطبيق طرق التدريس و خاصة المقاربة بالكفاءات و التي من بين أسسها التصحيح الفردي للأخطاء و هو ما يصعب تطبيقه في أرض الواقع بسبب الاكتظاظ، و بالتالي التأثير السلبي على سير حصة التربية البدنية و الرياضية.

و بالتالي تحققت صحة الفرضية الجزئية الأولى.

الفرضية الجزئية الثانية: الاكتظاظ بالأقسام يعيق التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مادة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المتول عنها من خلال اجابات الأساتذة في الاستمارة الاستبائية الأولى و المتعلقة بالعبارات رقم 11 الى الرقم 15 و اجابات التلاميذ في الاستمارة الاستبائية الثانية و المتعلقة بالعبارات من 7 الى 10 توصلنا الى النتائج التالية:

- يصعب تحقيق هدف الحصص بوجود الاكتظاظ و كثيرا ما لا يحظى التلميذ بفرص تكرار التمرين أو تصحيح أخطائه على حدا فعادة ما يكون التصحيح جماعي نظرا للعدد الكبير للتلاميذ.

- كما أن الاكتظاظ لا يسمح للتلميذ بإبراز قدراته و يجعله يحس بالملل و الاحباط و بالتالي يؤثر على دافعية التعلم و هو ما يعيق التحصيل الدراسي. و هو ما يتفق مع دراسة لوناك حدة بعنوان علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.⁵

و بالتالي تحققت صحة الفرضية الجزئية الثانية.

مناقشة الفرضية العامة: للاكتظاظ بالأقسام تأثير سلبي على سير حصص التربية البدنية والرياضية وبالتالي التحصيل الدراسي.

توصلنا من خلال النتائج السابقة الى أن مؤسساتنا التربوية تعاني من الاكتظاظ و الذي انعكس سلبا على اداء الأستاذ و أعاق التحصيل الدراسي و هذا حسب كل من الأساتذة و التلاميذ.

كما أبرز العديد من المهتمين بالبحال التربوي على أن الاكتظاظ يعد من أهم معيقات التحصيل الدراسي، فحسب مدحت عبد الحميد عبد اللطيف فان معيقات التحصيل الدراسي تتعلق بالعديد من العوامل و التي من بينها العوامل المتعلقة بالبيئة و التي يعد الاكتظاظ عاملا منها.⁶

هذه النتائج جاءت موافقة لدراسة قوراح محمد بعنوان العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي (قوراح، 2013) و التي توصلت إلى ان الاكتظاظ من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.⁷

9-الاقتراحات و الفروض المستقبلية:

- ضرورة التخفيف من عدد التلاميذ في القسم الواحد.
- العمل على التوزيع العقلاني للأقسام التي تدرس حصة التربية البدنية و الرياضية في نفس التوقيت.
- توفير الوسائل البيداغوجية بعدد كاف.
- تفعيل عمل الأخصائي النفسي التربوي خاصة في المؤسسات التي تعاني الاكتظاظ.
- زيادة التوقيت الأسبوعي لمادة التربية البدنية و الرياضية.
- تناول آثار الاكتظاظ على الجوانب النفسية و الاجتماعية و نحو دافعية التعلم، نظرا لقلة الدراسات المتناولة لهذه المواضيع.

قائمة المراجع:

- 1- محمد عوض بسبوي، نظريات وطرق التدريس، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 94.
- 2- أحمد علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية و التربوي، ط1، مكتبة الحسين العصرية ، بيروت، 2010، ص 118.
- 3- كريم رضا كاظم، علاقات قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، بغداد، 1982، ص 43.
- 4- مذكرة وزارية رقم 60 المؤرخة يوم 24-4-2008 المتعلقة بالدخول المدرسي 2008-2009.
- 5- لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، جامعة أكلي محند أولحاج، 2013.
- 6- مدحت عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت والنشر 1990، ص 121.

7-محمد قوراج، العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الانسانية، 11،(جوان،

2013) الصفحات 115-127.